

PROVISIONAL

A/43/PV.27
24 October 1988

الجمعية العامة



ARABIC

الدورة الثالثة والأربعون

الجمعية العامةمحضر حرفي مؤقت للجلسة السابعة والعشرين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الثلاثاء ، ١١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٨ ، الساعة ١٥/٠٠

(الأرجنتين)	السيد كابوتو	: الرئيس
(مالطة)	السيد بورغ أوليفيه (نائب الرئيس)	: ثم
(يوغوسلافيا)	السيد بييتش (نائب الرئيس)	: ثم

المناقشة العامة [٩] (تابع)

كلمة كل من :

السيد بونغو (غابون)
السيد سوماري (بابوا غينيا الجديدة)
السيد جونز (غرينادا)
السيد بوانالي (ملاوي)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . ويُنظف إرسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات ، Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مسع الحرس على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٥البند ٩ من جدول الاعمال (تابع)المناقشة العامة

السيد بونغو (غابون) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سيدي الرئيس ،
باسم حكومة غابون أقدم إليكم أصدق آيات التهاني على انتخابكم لرئاسة الدورة
الثالثة والأربعين للجمعية العامة . إنني مقتنع بأن خبرتكم وعملكم الطويل في
الشؤون الدولية ، وهو عمل جدير بالثناء ، وانتماءكم إلى ثقافة يسلم الجميع
بعمقها ، تبشّر بنتيجة ناجحة للدورة .

يسعدني أيضا أن أعتنم هذه الفرصة لأحييكم ، سيدي ، إذ أنكم تمثلون بلدا
عظيما ، ألا وهو جمهورية الأرجنتين التي تربطها ببلادي جمهورية غابون علاقات وثيقة
جديرة بالثناء .

وأود أيضا أن أعتنم هذه الفرصة لأشيد بسلفكم ، السفير بيتر فلورين ، على
الطريقة الممتازة التي أدار بها عمل الدورة الثانية والأربعين .

إن وفد غابون يقدم أيضا التهاني والتقدير هذه للأمين العام ، السيد خافيير
بيريز دي كوييار ، الذي مهما كُننا له من مديح لن نوفيهِ حقه على ما اتخذته مسن
مبادرات تبعث على الإعجاب وعلى ما قام به من عمل بهدف تحقيق عدة التوترات وطمس
تسوية المنازعات بالوسائل السلمية لترسيخ مساهمة الأمم المتحدة وقوة مبادئها وسلامة
مقصدتها المتمثل في إحلال السلم والازدهار في العالم .

ومافتتت غابون تتمسك بهذه المبادئ الاساسية في الحياة الدولية كما وردت في ميثاق الامم المتحدة وتؤكد من جديد أن سياستها الخارجية التي تقوم على أساس السعي الدائم إلى حلول تؤدي إلى تحقيق السلم والتنمية تخدم القضايا النبيلة على نحو جلي .

يبدأ عمل هذه الدورة في مرحلة تحوّل في العلاقات الدولية . فنحن أولاً نحتفل في هذا العام بالذكرى السنوية الاربعين للإعلان العالمي لحقوق الانسان الذي يعتبر المثل الاعلى المشترك لجميع الشعوب والامم . وثانياً ، نشهد بداية عملية إنهاء الصراعات الإقليمية وتأمين التسوية النهائية لهذه الصراعات بالطرق السلمية في نهاية المطاف .

وقد أكدت غابون في مناسبات عديدة أن إنشاء الامم المتحدة يشكل مرحلة حاسمة في تاريخ العالم وأعربت عن أملها في أن نبذل كل ما في وسعنا لتحقيق الاهداف والمبادئ الواردة في ميثاق سان فرانسيسكو . فمشاركة المنظمة في تسوية الصراعات بالوسائل السلمية تؤكد قدرتها على تعزيز السلم والامن الدولي . ومما يبعث على ارتياح بلادي أن الامم المتحدة تضطلع بإحدى مهامها بهذا الاسلوب ، الامر الذي جعلها تحصل على جائزة نوبل للسلام ، التي منحت لقوات الامم المتحدة لصيانة السلم . وفي هذه المناسبة نود أن نشير إلى أن هذا الحادث كان محل اهتمام خاص من رئيس غابون السيد عمر بونغو الذي وجه في هذا الصدد رسالة تهنئة خاصة إلى الامين العام .

نود أيضاً أن نعرب عن ارتياحنا إزاء سلسلة المفاوضات التي تجرى الآن لحسم مشكلات استقلال ناميبيا ، والصراع على الحدود بين تشاد وليبيا ، والمحراء الغربية ، والصراع بين إيران والعراق ، وذلك على سبيل المثال فقط . ولا يسعنا إلا أن نرحب بالتطورات الإيجابية في كل نزاع من هذه النزاعات ، وفي نفس الوقت نحث جميع الاطراف المعنية أن تبدي روح الانفتاح والحوار .

إن الاحتفال باليوم العالمي لناميبيا في ٢٦ آب/أغسطس الماضي وفر لنا فرصة لان نلاحظ باهتمام كبير تطور الحالة في ذلك الجزء من افريقيا الذي نعتقد انه سيحصل على الاستقلال في القريب العاجل .

ترحب غابون أيضا بإبرام اتفاق جنيف الذي يقضي بانسحاب قوات جنوب افريقيا من أنغولا ، وهي تتابع باهتمام أساليب تنفيذ هذا الاتفاق ، التي يجب لضمان فاعليتها أن توافق عليها الاطراف المعنية وبصفة خاصة دول خط المواجهة . وبهذه الروح أخذ رئيس جمهورية غابون زمام المبادرة إلى الاجتماع برئيس أنغولا والكونغو في ١ تشرين الاول/ اكتوبر من هذا العام في فرانسفيل في غابون . وناقشوا هناك مسألة السلم والامن في أنغولا ومسألة استقلال ناميبيا ، ولاحظوا بارتياح التطور الإيجابي للمباحثات الرباعية التي ستستأنف قريبا في برازافيل ورحبوا بالجهود التي تبذلها جمهورية الكونغو الشعبية لضمان نجاح هذه المفاوضات . وبالإضافة إلى ذلك شجعوا الاطراف في هذه المفاوضات على أن تبذل قصارى جهدها للتوصل إلى اتفاق نهائي في أسرع وقت ممكن ، لان هذا هو الشرط الاساسي لتحقيق السلم الدائم في هذه المنطقة دون الإقليمية . ومما لا شك فيه أن هذا اللقاء يعد بشيرا حسنا على طريق تنفيذ أحكام اتفاق جنيف الذي يستهدف تنظيم انتخابات حرة تحت إشراف الأمم المتحدة وفقا لقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

إن بدء نفاذ وقف إطلاق النار في جنوب أنغولا وعلى الحدود الناميبية وفقا للأحكام التي قبلتها مؤخرا الاطراف المعنية يؤكد الدور الإيجابي الذي اضطلع به هؤلاء الرؤساء .

ولئن كنا نرحب بالتطورات التي حدثت في الجنوب الافريقي فيجب أن نتذكر أن الجنوب الافريقي يشمل بلدانا أخرى غير ناميبيا . فمشكلة الفصل العنصري تبعث على القلق في هذا الجزء من القارة ولاتزال مشكلة خطيرة كما كانت دائما . لقد اعتبر الفصل العنصري جريمة ضد الإنسانية وهو يستبعد عن ممارسة السلطة حوالي ٢٠ مليونا من السود ، أصبحوا على نحو مستمر ضحايا العدوان والتعذيب وأصبحت حياتهم في خطر دائم . وهكذا أصبح الفصل العنصري يشكل عاملا لانعدام الامن على نحو دائم في العلاقات الدولية . إن وصف الفصل العنصري بأنه جريمة ضد الإنسانية أصبح الآن مقبولا على نطاق واسع في المجتمع الدولي . ومؤخرا عُقد اجتماعان في هراري بزمبابوي تحت رعاية مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة ، أحدهما مؤتمر دولي للطفولة لمناهضة الفصل

العنصري ، والثاني ندوة للعاملين في مجال العلم والفنون والثقافة من أجل بقضاء ونمو الاطفال في دول المواجهة . وكان هذا الاجتماع المزدوج فرصة لإعادة التأكيد على السخط الذي يشعر به العالم كله بسبب الفظائع والمعاناة التي تتعرض لها الغالبية السوداء في جنوب افريقيا .

وفي المؤتمر الذي عقده مؤخرا وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز في ايلول/سبتمبر في نيقوسيا بقبرص ، اتفق ممثلو دول من جميع القارات ، مرة أخرى ، على أن وصف نظام الفصل العنصري بأنه جريمة ضد الانسانية يعتبر وصفا حكيما وأكدوا أن نظام جنوب افريقيا يشكل إهانة للضمير العالمي . ويتعين على الأمم المتحدة أن تولي أهمية بالغة لهذا الحكم الذي تصدره حركة عدم الانحياز وأن توفر الموارد التي تمكنها من مواجهة هذا التحدي التاريخي .

لقد كان النزاع على الحدود بين تشاد وليبيا دائما في مقدمة المسائل التي تشغل غابون وبصفة خاصة منذ أن عهدت إليها منظمة الوحدة الافريقية في عام ١٩٧٧ برئاسة عمل اللجنة المختصة للوساطة المكلفة بإيجاد السبل والوسائل التي توصل إلى تسوية للنزاع . وقد وفرت لي الدورة الثانية والاربعون للجمعية العامة للأمم المتحدة ، الفرصة لأن أقدم تقريرا عن استنتاجات اجتماع القمة الاول لتلك اللجنة المختصة الذي عقد في لوساكا بزامبيا في ايلول/سبتمبر ١٩٨٧ . ويسعدني الآن أن أفيد بأنه تنفيذا للقرارات التي اتخذت في ذلك الوقت عقد اجتماع القمة الثاني للجنة المختصة في أديس أبابا في ايار/مايو أثناء انعقاد مؤتمر القمة الرابع والعشرين لمنظمة الوحدة الافريقية . وينبغي أن نلاحظ انه وفقا لقرار اتخذته تلك الهيئة وبناء على مبادرة من رئيس غابون اجتمع وزيرا خارجية ليبيا وتشاد للمرة الاولى منذ انسداد الصراع في ليبريفيل في المدة من ٧ إلى ٩ تموز/يوليه الماضي وتناول ممثلو الطرفين بروح الانفتاح والصراحة جميع المسائل التي يجب مناقشتها بغية توفير مناخ من الثقة يؤدي إلى تطبيع العلاقات فيما بينهما في مجالات الاهتمام المشترك وبصفة خاصة في المجال الدبلوماسي ومجال التعاون .

إن ما أعلنته سلطات طرابلس مؤخراً من إطلاق سراح الأسرى التشاديين واعتساف ليبيا بحكومة نجامينا وهو ما أكده زميلي الليبي مرة أخرى هنا وكذا القرار السدي اتخذته الجانبان باستئناف علاقاتهما الدبلوماسية كلها أمور تندرج في التسلسل المنطقي لنتائج اللقاءات التي أشرت إليها صلحا . ولا يسعنا إلا أن نفتشط لذلك ، وأن نعرب عن وطيد الامل في أن يشرع الجانبان تحدهما حسن النية في بذل ما يلزم مسن جهود لتسوية جميع المسائل المعلقة طبقا لميثاقنا منظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة وفي ظل روح الاخوة والمسؤولية وبالتعاون مع اللجنة المختصة .

وفيما يتعلق بالصحراء الغربية ، أُتيحت للامين العام خلال جولته الافريقية في شباط/فبراير ١٩٨٨ الفرصة ليعكف بقدر أكبر على هذه المسألة . ومن بواعث ارتيساح بلدي القرار الذي اتخذته ، في الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة ، رئيس منظمة الوحدة الافريقية والامين العام للامم المتحدة وهو القرار الخاص بإيفاد بعثة تقنية إلى تلك المنطقة لجمع المعلومات وكذا موافقة الطرفين على خطة السلام التي اقترحتها الامم المتحدة والتي تقضي بوقف إطلاق النار على أن يعقبه استفتاء لتقرير المصير . ونحن نتابع ببالح اهمام ما نشأ عن ذلك من تحرك إيجابي صوب السلم مادام سيفضي إلى إقرار مناخ يسوده الانفراج والتعاون في منطقة المغرب الكبير .

أما عن الصراع بين إيران والعراق ، فيتوجه بلدي إلى الامين العام وممثليه الخاص بما هما جديران به في أسمى آيات التقدير لما بذلاه من جهود في متابعة مفاوضات جنيف الرامية إلى إيجاد حل توفيقي يرضي الطرفين وذلك من خلال تنفيذ قرارات مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧) . ويغتنم وفدي هذه الفرصة ليوجه مرة أخرى نداء ملحا إلى هذين البلدين الشقيقتين بأن يقبلا بملء ارادتهما وعن طيب خاطر عملية تسوية هذا الصراع التي بدأت وتجرى حاليا تحت إشراف الامم المتحدة .

إن الحالة في الشرق الاوسط وبخاصة التطورات الاخيرة في الأراضي العربية المحتلة تشكل تهديدا للأمن والسلم الدوليين . ولذا تؤكد غابون مجددا وتؤيد موقف منظمة التي مؤداه انه لإيجاد أي تسوية لازمة الشرق الاوسط لا مناص من انسحاب اسرائيل

الكامل وغير المشروط من الاراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ والاعتراف القانوني بمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني والاعتراف بحق هذا الشعب في أن يقرر مصيره بحرية والتسليم بوجه خاص بحقه في إقامة دولة داخل حدود معترف بها دوليا .

وتصادق غابون ، أيضا ، على فكرة عقد مؤتمر دولي بشأن السلم في الشرق الاوسط تحت إشراف الأمم المتحدة وبمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

وتشير الحالة في لبنان قلقنا البالغ بالنظر بوجه خاص إلى ما يربط هذا البلد بغابون من علاقات ممتازة . ولذا نناشد جميع الاطراف المعنية أن تنهي هذا الصراع بين الاشقاء وندعو إلى وقف التدخلات الخارجية كافة التي تهدد بتقسيم ذلك البلد .

وفيما يتعلق بالحالة في أفغانستان ، تؤيد غابون المبدأ القائل بحق الشعب الافغاني في أن يقرر بنفسه شكل حكمه وفي أن يختار نظامه الاقتصادي والسياسي والاجتماعي بمنأى عن أي تدخل خارجي . ويحیی بلدي جميع الجهود والمبادرات التي أفضت إلى انسحاب القوات الاجنبية من الاراضي الافغانية لتسهم بذلك في إيجاد حل سياسي للحالة السائدة في تلك الدولة .

كما أننا على اقتناع تام بأن انسحاب القوات الأجنبية من كمبوتشيا هو الشرط الأساسي الحتمي لأي تسوية عادلة ودائمة للمشاكل التي يتعرض لها ذلك البلد الذي لا بد أن يسترد حقه غير القابل للتصرف في أن يختار بحرية نظامه السياسي والاقتصادي والاجتماعي .

لايزال الجمود يكتنف الوضع في شبه الجزيرة الكورية . ولن تدخر غابون ، التي تعتبر كلا من شطري كوريا من أفضل أصدقائها ، أي جهد لدعم أي مبادرة تستهدف إعادة توحيدهما . وفي رأينا أن الاتفاق الذي توصلنا اليه بشأن إدراج بند معدون "النهبوس" بالسلم والمصالحة والحوار في شبه الجزيرة الكورية" على جدول أعمالنا يعد بمبادرة مشجعة في هذا الصدد تدفعنا إلى حث الطرفين على المشاورة في السعي من أجل إيجاد حل تفاوضي لأن كوريا موحدة تمثل ضمانا للسلم والاستقرار في منطقة جنوب شرقي آسيا .

ومما يقلقنا أيضا تصاعد التوتر في أمريكا الوسطى . ويجدد بلدي تأييده لمجموعة كونتادورا ويرحب بفريق ليما المكمل لها من حيث كونها إطارين لا غنى عنهما للحوار ولتحقيق تفهم أفضل في المنطقة .

وأنا إذ أشير إلى تلك النزاعات المختلفة لا أقصد سوى إبراز مدى التزام الأمم المتحدة وبعض أعضائها وبخاصة الدولتين العظميين ، بتسويتها من خلال ما يظلم به الأمين العام من عمل دائم .

إن دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثالثة المكرسة لنزع السلاح التي عقدت في نيويورك في الفترة بين ٢١ أيار/مايو و ٢٤ حزيران/يونيه الماضيين والتي سبقها اتفاق الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ بشأن معاهدة إزالة القذائف المتوسطة المدى والاقصر مدى تثبت أن أبطال مسرح الأحداث الدولية يؤدون أدوارهم وفقا لأهداف ومقاصد الأمم المتحدة .

ومن الأمور ذات المغزى في هذا التحرك العام أن ما شهدناه خلال السنة الحالية من اتفاقات وأحداث بين الدولتين العظميين في مجال نزع السلاح من شأنه أن يسهم في تعزيز الانفراج في العلاقات الدولية الراهنة . ولذا يرحب بلدي باهتمام ليس بالاتفاق الأمريكي السوفياتي فحسب بل وأيضا بإدراج البند ٧٢ المعنون "استعراض تنفيذ الإعلان الخاص بتميز الأمن الدولي" على جدول أعمال الدورة الراهنة .

وترى غابون ، بوجه خاص ، أنه يجوز أن نترجم إلى الواقع القرار ٩٢/٤٢ المتخذ في الدورة الثانية والأربعين للجمعية العامة والذي يتضمن حكما يطلب إلى جميع الدول ولاسيما أعضاء مجلس الأمن أن تتخذ تدابير صحيحة فعالة لجعل إفريقيا منطقة لا نووية . وفي هذا السياق ، على وجه التحديد ، وانطلاقا من حرص غابون على مستقبل إفريقيا ، فإننا نرغب بقلق وحذر المناورات الخسيسة وغير المشروعة التي تهدف إلى جعل قارتنا مستودع أو صندوق قمامة تتخلص فيه البلدان الصناعية من نفاياتها السامة . فسرعان ما تكشف أن الاتفاقات المبرمة في هذا الصدد بين بعض البلدان الإفريقية وشركات متعددة الجنسيات ليست إلا "صفقات استغلالية" .

ولذلك ، نظر الى هذه العملية في آخر اجتماع قمة لرؤساء دول أو حكومات منظمة الوحدة الافريقية ، انعقد في أديس أبابا في أيار/مايو الماضي ، باعتبارها تشكل عملا إجراميا ضد افريقيا وسكانها ، وأوصى الاجتماع الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية بالمشاركة في فريق عمل لإعداد اتفاقية عالمية لرصد نقل النفايات الضارة عبر الحدود .

من اليسير على بلدي أن يؤيد تلك الخطوة لأنه لم يستجب لشتى العروض التي قُدمت اليه لإعطاء جميع أراضيه أو أي جزء منها لتجار الموت الجدد بغية تخزين منتجاتهم الخطيرة . وبالمثل يؤيد بلدي أية مبادرة تتخذ في إطار الامم المتحدة وتستهدف إعداد اتفاقية دولية بشأن نقل النفايات . وبذلك يسعدنا أن نرى هذه المسألة مدرجة على جدول أعمالنا ويحدونا الأمل في أن تنظر الجمعية العامة فيها بكل ما تستحقه من الاهتمام . ومن جانبنا ، نحن مقتنعون أن تنمية افريقيا صناعيا يجب ألا تعود بنتائج عكسية ، وخصوصا عن طريق المساس باستقرارها البيئي وتوازنها البشرية . وينبغي للتنمية أن تحقق في أمان بغية أن تؤدي حقا الى السلام .

وهكذا ، فإن الأمن والتنمية مترابطان . كما أن نزع السلاح والتنمية مترابطان . وهذا الشاغل تجرى مناقشته ، بمبادرة من حكوماتنا ، في شتى الهيئات الدولية ، على الصعيدين العالمي والاقليمي . وفي هذا الصدد ، فإن بلدي يقر العمل الذي يظلع به مركز الامم المتحدة الاقليمي للسلم ونزع السلاح في افريقيا ، الذي عقد اجتماعا في لومي بتوغو في شباط/فبراير الماضي .

من اليسير أن يلاحظ المرء ، ابتداء من منظماتنا ومشاركتها ، أن رياح السلم التي تهب في جميع أنحاء العالم تعتمد على ارادة أطراف الصراعات نفسها ، وتعتمد بصورة عامة على استعادة روح الثقة المتبادلة في العلاقات الدولية الراهنة .

إن عمل الامم المتحدة لا يقتصر على المجال السياسي . فجميع الدول الاعضاء تُجمع على أن الامم المتحدة كانت مهمة في الآونة الأخيرة بالحالة الاقتصادية الحرجة في القارة الافريقية . وقد أدى عدد من مبادراتها الى تشكيل لجنة توجيهية في كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ تتكون من مدراء وكالات الامم المتحدة ، والى إنشاء الفريق

الاستشاري المعني بالتدفقات المالية الى افريقيا . وستومي كل من هاتين الاليتين
 الأمم المتحدة بحلول تَحَدُّ من المشاكل المالية الخطيرة التي تواجهها بلداننا .
 أما بالنسبة للفريق الاستشاري المعني بالتدفقات المالية الى افريقيا ، فإن
 آخر اجتماع عقده وزراء بلدان عدم الانحياز لاحظ أن الفريق يقدر بأن المساهمات
 المنتظرة أقل من الاحتياجات الفعلية للبلدان الافريقية بحوالي خمسة بلايين دولار
 سنويا . وعلى ضوء ذلك التقدير ، ارتأى المؤتمر أنه ينبغي التشديد على الحاجة
 الملحة الى تخفيض ذلك العجز . ويبدو لي أن الوقت مناسب لان أشير الى أن الحالة
 الاقتصادية في غابون تدهورت بشكل ملحوظ في عام ١٩٨٦ ، في الوقت الذي كادت فيه
 خطتها الخمسية الخامسة التي بدت في عام ١٩٨٤ أن تحقق أهدافها . ففي خلال ذلك
 العام العسير انخفض معدل سعر بترول غابون ، وهو مصدر دخلنا الاساسي ، أكثر من
 النصف ، والسبب الجذري لهذا الاتجاه هو انخفاض أسعار المواد الخام وانخفاض سعر
 دولار الولايات المتحدة الامريكية . وكانت النتيجة انخفاضا حادا في اجمالي ناتجنا
 القومي . وأدى هذا الى إعاقة تنميتنا وحال بيننا وبين ايجاد حلول لعللنا ، ومن
 بينها عدم كفاية البنى الاساسية للنقل النهري والاتصالات السلكية واللاسلكية ؛
 واستخدام الايدي العاملة المهاجرة ، وهي مكلفة للبلد ؛ وضعف القطاع الزراعي الذي
 زاد من حدته الهجرة من الريف .

وبالنسبة للنقطة الاخيرة ، أود أن أخبركم أن غابون لا تستطيع أن تفي إلا
 بـ ٢٠ في المائة من احتياجاتها الغذائية . وتضر الثمانون في المائة المتبقية
 إضرارا خطيرا بميزان مدفوعاتنا مما يؤدي الى عدم كفاية المدخرات واللجوء المنهجي
 الى القروض بغية تمويل المشاريع ، الى حد أصبح عنده عبء خدمة الدين أثقل منه في
 أي وقت مضى .

وأود هنا أن أوجه الشكر الآن الى سلطات برنامج الأمم المتحدة الانمائي ، التي
 ألفت ، أثناء عملها في مجلس الادارة الذي انعقد في جنيف في الفترة من ٦ حزيران/
 يونيه الى ١ تموز/يوليه الماضي ، التزام غابون بأن تصبح مساهما صافيا في تعويض

التمويل المسبق لبعض مشاريعنا . إن هذا الدليل على الاهتمام والخذ بنهج عملي من جانب المنظمات الدولية تجاه بلدنا يشكل مساعدة نقدرها حق قدرها .

إلا أن هذه ليست هي الأسباب الوحيدة التي تجعلنا نشعر بالقلق لدى علمنا بأن البلدان الأفريقية الواقعة جنوب الصحراء دفعت في الفترة ١٩٨٥-١٩٨٧ إلى صندوق النقد الدولي مبالغ صافية تزيد على بليونين ومائتي مليون دولار أمريكي ، وكما لاحظ في عام ١٩٨٦ السيد أديبايو أديديجي ، الأمين التنفيذي للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا أدى انخفاض أسعار السلع الأساسية وخدمة الدين إلى تدفقات مالية إلى الخارج مقدارها ٢٤ بليون دولار أمريكي ، على حين أن أفريقيا لم تتلق في نفس الفترة سوى ١٨ بليون دولار أمريكي .

إن الإعلان الختامي للدورة السابعة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية التي انعقدت في جنيف في الفترة تموز/يوليه - آب/أغسطس ١٩٨٧ تلقي ضوءاً جديداً على مخاوفنا . فعلى ضوء عدم استقرار عائد صادراتنا من السلع الأساسية وضعف اقتصادات بلدنا الذي ترتب على ذلك ، فإن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية يؤيد تنويع الصادرات من جهة ، ودراسة الظواهر التي تعوق ذلك التنوع من جهة أخرى . بالرغم من الزيادة الطفيفة في أسعار السلع الأساسية في الفترة ١٩٨٣-١٩٨٤ ، فإن الظروف غير المؤاتية التي أشرت على أسواقنا منذ بداية الثمانينات استمرت في عام ١٩٨٥ . ويعزى ضعف أسعار السلع الأساسية في غضون السنوات الأخيرة إلى عدم ازدياد الطلب عليها على الرغم من زيادة عرضها .

أما بالنسبة للدين ، فقد تعين على بلداننا ، بغية تحاشي زيادته ، أن تُخفض من واردتها ومن الأموال المحتجزة للاستثمار . وعلى الرغم من هذا ، فإن ديون أفريقيا تزيد على ٢٠٠ بليون دولار أمريكي .

لقد ارتفعت الديون وكلفة خدمتها ، خلال الفترة من ١٩٨٤ الى ١٩٨٦ ، السى ١٠ بلايين من الدولارات في العام في المتوسط . وسوف ترتفع أكثر من ١٥,٥ بليوناً من الدولارات في الفترة من ١٩٨٧ الى ١٩٨٩ .

في تقريرها لعام ١٩٨٨ ، أكدت منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد) على أن نصيب الفرد من الناتج القومي الاجمالي انخفض بنسبة ١٤ في المائة بالقيمة الحقيقية خلال الفترة من ١٩٨٠ الى ١٩٨٧ ، وقال التقرير إن عبء المديونية زعزع استقرار الاقتصادات الداخلية بزيادته لحدة المنازعات الاجتماعية وبما له من أثر على الانفاق الموجه الى تحسين الموارد البشرية والبنى الأساسية المادية الضرورية للتنمية في المستقبل .

هذه المعلومات ، التي قدمها السيد ستيفن لويس ، الممثل الدائم السابق لكندا في الأمم المتحدة الى جمعية التنمية الدولية ، والذي يعمل حالياً مستشاراً خاصاً للأمين العام فيما يتعلق ببرنامج الأمم المتحدة من أجل الانتعاش الاقتصادي والتنمية في افريقيا للفترة من ١٩٨٦ - ١٩٩٠ ، تكشف عن الوضع الشاذ الذي تواجهه بلداننا . ولهذا اتخذت البلدان الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية موقفاً مشتركاً بشأن عقد مؤتمر دولي على وجه السرعة يعنى بديون افريقيا ، ما دامت بلداننا تهدف الى الشروع بعزم في السير على طريق التنمية والنمو . ويستهدف الاقتراح الذي تقدم به مؤخراً رئيس دولة غابون لتخفيض ديون البلدان الافريقية بلوغ الغاية ذاتها . وفي ضوء كل ذلك ، يؤكد الأمين العام للأمم المتحدة أن مجال المناورة المتاح أمام افريقيا لتنفيذ برنامج العمل قد ضاق بفعل مناخ مالي غير موات . وهذا يبرر النتيجة التي خلص اليها والتي مفادها أنه من الجوهرى بالنسبة للمجتمع الدولي أن يعمل على وجه السرعة على توفير موارد مالية اضافية لزيادة المرونة .

ولا أستطيع أن أختتم كلمتي دون أن أشير الى بعض الجوانب الاجتماعية والثقافية لتنمية الإنسان ببعديه : كفرد وكعضو في مجتمع ، وهي جوانب ظلت من الشواغل التي تهتم بها بلادي ، وعلى رأسها حقوق الإنسان التي لا يمكن تناسيها هذا العام ونحن نحتفل بالذكرى الأربعين لصدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان .

وقد قادنا التفكير المتأني والخبرة المكتسبة على المستوى الاقليمي والوطني والدولي الى الاقتناع بأنه لا يمكن القيام بتنمية دون انتهاج سياسة تستهدف تعزيز حقوق الإنسان وصيانتها ، كما أنه لا يمكن تعزيز حقوق الإنسان وصيانتها دون انتهاج سياسة ترمي الى إحلال السلم .

وغابون ، التي اشترك وفد منها في أعمال اجتماع مجلس ادارة مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) في نيويورك ، في الفترة من ١٨ - ٢٩ نيسان/ابريل ١٩٨٨ ، تقدر تقديرا كبيرا التوصيات الصادرة عن المؤسسة من أجل التغلب على هذه الحالة الاقتصادية الصعبة بوجه خاص والسائدة حاليا . ومن تلك التدابير المقترحة ، النهوض بتعزيز "التكيف الإنساني" ، عملا على حماية الفئات المستضعفة وهي تناضل بقوة ضد الازمة الاقتصادية ، ومبادرة باماكو التي ترمي الى اقامة نظام لمساعدة الذات فيما يتعلق بالمساعدات الطبية . وقد حظي هذان التدبيران بتأييد بلادنا .

وكما بينت اليونيسيف في تقريرها السنوي لعام ١٩٨٨ ، ما زالت نسبة الوفيات في الاطفال الاقل من ٢ سنوات مرتفعة للغاية فمن كل ١٠٠٠ طفل توجد ١٧٤ حالة وفاة . وتطبق بلادنا سياسة تهدف الى : الإسهام في حماية الأسرة والاطفال والشباب ، والإسهام في مكافحة ويلات اجتماعية رئيسية متوطنة كالدرن والجذام وادمان الكحوليات والأمراض التناسلية والاسهال ، والابوثة ، والأمراض العقلية وجنوح الاحداث .

وفي إطار سياسة التطعيم ، وبفضل برنامج التوسع في التطعيم الذي تطبقه بلادي بمساعدة اليونيسيف ، أمكن أن يغطي التطعيم ٥٠ في المائة من البلاد في عام ١٩٨٧ . وقد سجل أطباء الاطفال أن الإصابة بالحصبة انخفضت خمس مرات عن الاعوام السابقة . وتنظر بلادي بسرور الى أنشطة اليونيسيف وقد بدأت تتواجد ضمن الإطار الاعم في برنامج عمل الأمم المتحدة من أجل الانتعاش الاقتصادي في افريقيا في الفترة من ١٩٨٦-١٩٩٠ وتنظر برضا أيضا للتوصية الصادرة عن مجلس ادارة اليونيسيف بأن يؤخذ في الاعتبار عند وضع جميع المشروعات التي تتلقى مساعدة من اليونيسيف الاحتياجات والاولويات الخاصة بالنساء .

وتود غابون أن تعرب ، فيما يتعلق بجميع تلك الأنشطة ، عن امتنانها الخاص للأمم المتحدة لنزعتها العملية وفعاليتها . ولا شك أنه ما زال هناك الكثير الذي ينبغي انجازه . ولهذا ، أنتهز هذه الفرصة لأؤكد للجمعية استعداد بلادي للتعاون مع المنظمة ، حتى يمكننا الإسهام سويا في تحسين الظروف الاجتماعية للبشرية على نحو فعال .

وفي هذه اللحظة ، التي نؤكد فيها من جديد إخلاصنا لأهداف ومبادئ الأمم المتحدة ، ينبغي أن نعلن بصدق أننا لن نفعل أي شيء من شأنه إعاقة تحقيق تلك المبادئ والأهداف . ولنلتزم بأن نبذل قصارى جهودنا حتى تتحول تلك الكلمات الى واقع وتصبح المنظمة أداة فعالة بحق في خدمة السلم والحرية والأمن والعدالة ، وهي القيم التي قد تكون البشرية فقدتها لكنها تأمل في استعادتها حتى يتسنى لها تحقيق الخلاص . هذه هي الرسالة التي أوجهها الى ممثلي الأمم الأخرى المجتمعين في هذه الجمعية ، وهذا هو الالتزام الذي أود أن أؤكد من جديد باسم رئيس الجمهورية السيد الحاج عمر بونغو وباسم حكومة وشعب غابون ككل .

السيد سوماري (بابوا غينيا الجديدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

أهنتكم ، سيدي الرئيس ، على انتخابكم للمنصب الهام وهو رئاسة الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثالثة والأربعين . ويشارك وفدي في الثقة التي أولاها لكم أعضاء هذه الهيئة . واسمحوا لي أن أؤكد لكم تعاون وفدي الكامل معكم في قيامكم بالواجبات السامية التي عهد بها إليكم .

واسمحوا لي أيضا أن أنتهز هذه الفرصة لأسجل تقدير بلادي لسلفكم السيد بيتير فلورين لحسن أدائه لواجباته .

كان لي شرف مخاطبة الجمعية العامة في مناسبتين سابقتين بوصفي رئيسا لوزراء بابوا غينيا الجديدة : في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٥ ، بعد وقت قصير من حصول بلادي على الاستقلال ، وفي عام ١٩٨٢ .

ويشرفني بوجه خاص أن أمثل بابوا غينيا الجديدة ، بصفتي وزيراً للخارجية ، في الدورة الثالثة والأربعين للجمعية العامة ، وهي مناسبة تتوافق مع الذكرى السنوية الأربعين لاعتماد الجمعية العامة للإعلان العالمي لحقوق الإنسان .

وكما قلت في المناسبتين السابقتين ، ترى بابوا غينيا الجديدة أن للأمم المتحدة دوراً خاصاً تظلم به في إخماد بؤر التوتر وتسوية الصراعات ، وإيجاد إطار أقوى للتعاون الدولي يبنني على الاحترام المتبادل والتفاهم .

إن بابوا غينيا الجديدة ما زالت ملتزمة بأداء دورها إسهاماً في تحقيق هذا الهدف . وجدول أعمال هذه الدورة من دورات الجمعية العامة زاخر ومركب ، شأنه فسي ذلك شأن جداول أعمال السنوات السابقة . فلا تزال قضايا ملحة كثيرة مفتقرة إلى الحل ، وما زال عدم الاستقرار يسود العلاقات الدولية ويؤثر تأثيراً مباشراً على عمليات التنمية في عدد كبير من البلدان النامية ، بما فيها بابوا غينيا الجديدة . إلا أنه ، بالرغم من عدم الاستقرار هذا ما زال هناك ما يدعو للأمل والتفاؤل . ويمكن القول بشيء من الثقة أن عدداً من الخطوات الإيجابية قد اتخذت فيما يتعلق بمعالجة المشاكل التي تحظى باهتمام هذه الدورة .

وإن وفد بلدي ليثني شتاءً بالغاً على الأمين العام السيد خافيير بيريز دي كوبيار ، لجهوده الدؤوبة الرامية إلى تعزيز مقاصد الميثاق ومبادئه . كما نشيد بالتقرير الشامل الذي قدمه إلى الجمعية العامة . ويسرنا بوجه خاص أن نلاحظ التقدم الذي أحرز في الحالات المتعلقة بأفغانستان ، والصراع بين إيران والعراق ، وناميبيا ، وكمبوتشيا ، وقبرص .

لكن تقرير الأمين العام يؤكد أيضاً على قضايا ملحة أخرى من بينها نزع السلاح ، والتجارة ، والتمويل ، وحقوق الإنسان ، وهي قضايا تستلزم الاضطلاع بعمل دولي أكثر حسماً . ونحن لا نزال مقتنعين بالحاجة إلى دعم منظومة الأمم المتحدة لتمكينها من الاضطلاع بدور مركزي في تعزيز السلم والأمن وإقامة علاقات اقتصادية أكثر انصافاً بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية .

إن منطقتنا في جنوب المحيط الهادئ خالية نسبيا من الصراعات الكبرى . وهي ما زالت تنعم بالفعل بالسلم والاستقرار ، لكنها تشهد الآن بعض تيارات متغيرة ، إذ بدأ المزيد من البلدان والمنظمات من خارج جنوب المحيط الهادئ تُظهر - خلافا لما كان يحدث في الماضي - حرصا على التفاعل النشط مع المنطقة . وجنوب المحيط الهادئ ليس محصنا ضد آثار التوترات الدولية أو ضد التيارات الكثيرة الداعية للقلق التي تسود الاقتصاد العالمي . فمنطقتنا ما زال الاستعمار قائما في بعض أجزائها ، وما زالت الأنشطة النووية تجري في أجزاء أخرى منها بالرغم من الاحتجاجات القوية لحكومات دول جنوب المحيط الهادئ ، وأخذت تظهر فيها الآن تيارات متنامية من التنافس بين الدول الكبرى .

إن أسرة جنوب المحيط الهادئ تتألف من كثير من الدول الجزرية الصغيرة المتناثرة عبر مناطق شاسعة من المحيط لا تعتمد في معيشتها وعائداتها التمديريية إلا على عدد صغير من المنتجات الزراعية والبحرية . ويسرنى أن يكون بمقدوري أن أقول أن جنوب المحيط الهادئ قد شهد أيضا بعض الاتجاهات الايجابية منذ الدورة الماضية للجمعية العامة .

ففي كاليدونيا الجديدة ، أحرزت الحكومة الفرنسية تقدما بئنا في إعادة الحوار بين المجموعات العرقية المختلفة في الاقليم . ومنذ عام مضى ، استرعى سلفي انتباه الجمعية العامة الى وجود عدد كبير من أفراد قوات الامن الفرنسية في كاليدونيا الجديدة والى قيامهم ، ضمن أمور أخرى ، بارهاب شعب الكاناك في نضاله العادل من أجل الاستقلال عن فرنسا .

وفي نيسان/ابريل من هذا العام ، شعرت بابوا غينيا الجديدة وغيرها من الامم الجزرية بسخط شديد لقيام قوات الامن الفرنسية بقتل ١٦ مواطنا من شعب الكاناك بصورة وحشية ، ولتصاعد التوتر في الاقليم . ويسعدنا أن تكون حكومة روكار قد بدأت عملية من شأنها أن تغضي الى تغييرات ايجابية نحو الأفضل .

فالاتفاق الاطاري الذي أبرم في باريس في آب/أغسطس يوفر أساسا يمكن أن تستند اليه الطوائف المختلفة في كاليدونيا الجديدة في العمل معا بروح من الوفاق والتفاهم

لتحقيق الاستقلال . لكن أسباب التوتر لم تجر إزالتها جميعا . فكاليدونيا الجديدة لا تزال مدرجة على قائمة الأمم المتحدة للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي . ولذا ، فإن الجمعية العامة مسؤولة عن مواصلة رصد التطورات الحادثة في كاليدونيا الجديدة . ونأمل أيضا أن تكون الدولة القائمة بالادارة على مستوى الوفاء بمسؤولياتها والتزاماتها المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة .

كما تابعت بابوا غينيا الجديدة عن كثب التطورات التي حدثت في الاقاليم الأخرى بالمحيط الهادئ . ففيما يتعلق بحالة ولايات ميكرونيزيا وجمهورية جزر مارشال المتحدة ، نعتقد أن شعبي هاتين الدولتين قد أعربا عن رغبتهما فيما يتعلق بمستقبلهما السياسي . وقد جاء التطور السياسي في هاتين الدولتين منسجما مع مبادئ الأمم المتحدة وممارساتها . ولذا أقامت بابوا غينيا الجديدة علاقات دبلوماسية كاملة مع ولايات ميكرونيزيا وجمهورية جزر مارشال المتحدة . ونحن نحث سائر الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على أن تحذو حذونا . ونأمل أن يصبح الطريق مهيدا أمام شعب بالاو وادارة الولايات المتحدة لحل القضايا المعلقة التي تؤثر على مستقبل بالاو السياسي .

إن بابوا غينيا الجديدة بلد كامل العضوية في محفل جنوب المحيط الهادئ ، المنظمة الإقليمية الرئيسية لجنوب المحيط الهادئ ، ويضطلع فيه بدور نشط . ونحن نواصل العمل مع الدول الأخرى الأعضاء في محفل جنوب المحيط الهادئ فيما يتعلق بمعارضة إجراء التجارب النووية أو التخلص من النفايات النووية في منطقتنا .

إن معاهدة اقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية في جنوب المحيط الهادئ واتفاقية البيئة الإقليمية لجنوب المحيط الهادئ أهم مكين وضعا لصون بيئة منطقتنا . وستصدق بابوا غينيا الجديدة قريبا على هاتين المعاهدتين .

وإننا لنرحب بقرار حكومتي الاتحاد السوفياتي وجمهورية الصين الشعبية بالتصديق على البروتوكولين الثاني والثالث لمعاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في جنوب المحيط الهادئ . ونحث الدول النووية الأخرى على أن تصدق بالمثل على البروتوكولين ، وأن تحترم تنفيذ المعاهدة في جنوب المحيط الهادئ .

لقد تقرر ، في اجتماع عقده رؤساء أمم جنوب المحيط الهادئ مؤخرا ، في
أيلول/سبتمبر ، وضع عدد من الترتيبات الجديدة لتسهيل الحوار والمبادلات على نحو
بنيء أوضح مع البلدان والمنظمات الأخرى . وأنشئت شبكة مؤسسية تابعة للمحفل تضم كل
الهيئات الإقليمية العاملة في جنوب المحيط الهادئ تحسينا للتنسيق والتعاون . ومن
المقترح أن تجرى مشاورات منتظمة على مستوى عال كل سنة بين أمم جنوب المحيط الهادئ
والبلدان المهمة في أعقاب الاجتماع السنوي لرؤساء الحكومات مباشرة . وتستهدف هذه
الترتيبات لفت انتباه المجتمع الدولي بقدر أكبر الى الحاجات الانمائية للأمم
الجزرية في جنوب المحيط الهادئ والى ما يعترض تنميتها من عقبات ، واسترعاء
الانتباه الى مواردها الكامنة ، وتعبئة الموارد اللازمة للإسهام في التنمية
الاقتصادية والاعتماد على النفس وبناء قدرات شعبنا وتحقيق تقدمه الاجتماعي .

إن بدء أعمال الترتيبات المتعددة الأطراف الخاصة بالمصائد في حزيران/يونيه من هذا العام ، بين حكومة الولايات المتحدة وحكومات الأمم الجزرية في المحيط الهادئ ، كان خطوة هامة إلى الأمام ليس فقط بالنسبة لتنمية المورد الرئيسي للمنطقة ، وهو مصائد الأسماك ، بل وبالنسبة لتوسيع نطاق العلاقات الاقتصادية في منطقتنا . وبابوا غينيا الجديدة ستترخّب بوضع ترتيبات صيد مماثلة مع الأمم الأخرى التي تقوم بعمليات صيد كبرى . ونحن نحث حكومة اليابان على مواصلة الحوار مع الدول الجزرية بغية التوصل قريباً إلى وضع ترتيبات متعددة الأطراف لصيد الأسماك .

إن منطقة المحيط الهادئ غير معروفة نسبياً لدى الغالبية العظمى من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وبالنسبة للكثير من وكالات الأمم المتحدة . في حين أن احتياجات المحيط الهادئ كبيرة - وقد اتخذت محفل المحيط الهادئ زمام مبادرات هامة لتشجيع الأمم والمنظمات الأخرى على الإسهام في تنمية منطقتنا في المجالات التي يمكنها المساعدة فيها . ومن المبادرات الإقليمية الهامة الأخرى ، القيام بترتيبات تتعلق بالتجارة والنقل والمواصلات السلكية واللاسلكية .

إن التعاون الإقليمي هو حجر الزاوية في تطوير العديدة من برامج الأمم المتحدة . ونحن نرى أن هناك حاجة ملحة لكي تقوم أجهزة الأمم المتحدة العديد بتفهم أكبر لاحتياجات وتطلعات أمم المحيط الهادئ الجزرية ، مع إعادة تكييف تلك الأجهزة للقيام بذلك .

لا تنحصر اهتمامات بابوا غينيا الجديدة في منطقة المحيط الهادئ . فنحن نسعى إلى تعزيز روابطنا مع البلدان الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا (الآسيان) . وقد وسّعت روابطنا معها في السنوات الأخيرة . وما زلنا نقدر مركز المراقب الممنوح لنا في الاجتماعات السنوية لوزراء خارجية الآسيان . ويسعد حكومة بلادي أيضاً أن أمم الآسيان . قد وافقت على الطلب المقدم منا للسماح لنا بالانضمام إلى معاهدة الوفاق والتعاون في جنوب شرقي آسيا .

لا تزال الحالة في كمبوتشيا تبعث على القلق . ويلاحظ وفد بلادي بتفاؤل حذر التطورات والمبادرات التي اتخذت زمامها فيما يتصل بالمشكلة الكمبوتشية على مَرَّ الأشهر الاثنى عشر الماضية . وتعد المحادثات غير الرسمية التي أجريت في جاكرتا ، باندونيسيا ، من قبل كل الاطراف المعنية بالقضية الكمبوتشية تطورا نرحب به . ويعتقد وفد بلادي أن المشكلة الكمبوتشية لم تحل فقط بالانسحاب غير المشروط للقوات الفيتنامية وإنما أيضا بالحيلولة دون عودة سياسات هول بوت والخمير الحمر وممارستها القائمة على الإبادة الجماعية . وبابوا غينيا الجديدة تشن على الجهود التي تبذلها مجموعة بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا لحل هذه المشكلة المعلقة فسي منطقتنا .

وتعد الحالة في شبه الجزيرة الكورية أيضا مصدر قلق لحكومة بلادي . ونحن نناشد حكومتي جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والجمهورية الكورية مواصلة البحث عن سبل يمكن فيها للحوار والتوفيق أن يسودا . ويلاحظ وفد بلادي بعين الرضا المبادرات الاخيرة الواردة في إعلان تموز/يوليه ١٩٨٨ الصادر عن رئيس الجمهورية الكورية ، والذي يرمي الى تعزيز الآفاق لإعادة التوحيد . ونحن نحث حكومتي البلديين على أن يبرهننا على رغبات شعبيهما اللذين يأملان وطيد الأمل في إعادة توحيد شبه الجزيرة على وجه السرعة . وترى حكومة بلادي أن انضمام جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والجمهورية الكورية الى الأمم المتحدة يمكن أن يفتح سبيلا إضافيا للحوار . وتنضم حكومة بلادي الى العدد المتنامي من الحكومات التي تحبذ انضمام كل من كوريا الشمالية والجنوبية الى الأمم المتحدة .

تعتبر الحرب بين إيران والعراق من أشد حالات تعبئة الشعوب مدعاة للحزن فسي عصرنا . فذلك الصراع الذي طال أمده دون داع كان يهبط الكلفة لها تسبب فيه مسن خسائر كبيرة في الأرواح وإلحاق البؤس بالكثيرين . وبشارك وفد بلادي الوفود الأخرى في ترحيبها بوقف إطلاق النار الذي نفذ في ٢٠ آب/أغسطس . وفي هذا الصدد ، نحیی جهود

إننا في المحيط الهادئ نتكون من جزر صغيرة أساسا ، إلا أننا نرتبط بالمجتمع الدولي بطرق عديدة هامة . وقد تكون بيئتنا أقل اضطرابا من بيئات الآخرين ، لكن سرعة تأثرنا بمؤثرات البيئة الدولية ما زالت عالية للغاية .

إن الإبقاء على منطقتنا خالية من تنافس الدول الكبرى ومن الأنشطة النووية قضية تواصل بابوا غينيا الجديدة تعليق أهمية كبرى عليها . ويعتبر إبرام الولايات والاتحاد السوفياتي في كانون الأول/ديسمبر الماضي للمعاهدة الخاصة بإزالة القذائف المتوسطة المدى والاقصر مدى خطوة هامة الى الامام في مجال نزع السلاح والحد من الأسلحة . إلا انه يمكن - بل ويجب - القيام بالمزيد في هذا الميدان من جانب كل من يملكون أسلحة نووية . ونحن ، كسائر الممثلين الآخرين الذين يخاطبون هذه الجمعية ، نؤمن بأن هناك حاجة ماسة الى اتخاذ خطوات أخرى إذا ما أريد تحقيق نزع السلاح فعال وتخفيض الأسلحة والحد منها .

إن الضعف - كما حاولت أن أوضح فيما سبق - ينبع أيضا من الفرص المحدودة للنهوض بالتنمية الاقتصادية . وبابوا غينيا الجديدة تعلق أهمية على الجهود الدولية الرامية الى معالجة المشكلات المتنامية للحماية التجارية وخدمة الديون والإبطاء في التحويلات المالية الى البلدان النامية .

لقد أخذنا تماما في حسابنا الكثير من الملاحظات التي أبدتها الوفود فيما يتعلق بدور الأمم المتحدة وفعاليتها في عصرنا الحالي . ولئن كانت هذه المنظمة لستم تستطيع معالجة كل المشاكل التي تؤثر على المجتمع الدولي فهناك دلالات إيجابية على أن آليات الأمم المتحدة قد أتاحت لها الفرصة للعمل . لقد تولّد قدر من الزخم اللازم لمعالجة عدد لا بأس به من المشاكل الذي مافتئنا نسعى لإيجاد حلول لها منذ زمن طويل . فلنحرص على ألاّ تضع منا هذه الفرصة .

السيد جونز (غرينادا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أحمل إليكم

خالص التحيات من حكومة وشعب بلدي .

ويضم وفد بلدي صوته الى أصوات الكثيرين الذين أعربوا لكم ياسيدي الرئيس عن مشاعر التقدير والتهنئة والثقة وحسن النية في اظطلاعكم بمهام منصبكم الرفيع كرئيس للدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة ، وهو منصب يتطلع إليه العالم كله بأمال كبيرة ورجاء مخلص في تحقيق نجاح وافر .

كما أتوجه بالتقدير والشكر لسلفكم السيد بيتر فلورين نائب وزير خارجية الجمهورية الديمقراطية الالمانية لما أبداه من مهارة ومقدرة في إدارته لأعمال الدورة الثانية والاربعين التاريخية للجمعية العامة .

ويود وفد بلدي أن يسجّل ما يحس به من فخر وامتنان للإسهام البارز الذي يقدمه الأمين العام الى المجتمع الدولي بقيادته السليمة والماهرة والحكيمة والملتزمة لهذه المنظمة .

وليس من قبيل المصادفة أن السلم أخذ الآن في الانتشار في مناطق كثيرة من العالم فيما يبدو . ويمكن أن يُعزى ذلك الى إدراك إنه لا فائدة من إطالة أمد الصراعات سواء داخل الأمم أو فيما بينها الى ما لا نهاية . وعلى العكس من ذلك فلسو سمح باستمرار الصراعات الى ما لا نهاية ستترتب عليها خسائر كبيرة فسي الأرواح البشرية والموارد الشحيحة ولن يخرج منها منتصر ولا مهزوم في آخر الأمر .

إن رياح التغيير التي تهبّ في اتجاه السلم في المجتمع الدولي تهيء مناخا مؤاتيا لتعزيز السلم . وقد تكلم الأمين العام ، وهو من المرشدين للسلم الذين

لا يكلّون في العمل من أجل تحقيقه ، عن الأمم المتحدة في تقريره عن أعمال المنظمة
المؤرخ في ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، فقال انها :

"المركب الصغير الذي تجمّعت فيه كل شعوب الأرض [و] قد هبّت عليها

رياح خفيفة ولكن مواتية" . (A/43/1 ، ص ٢)

واسترسالا في استعمال ذلك التعبير المجازي المستعار من مجال البحر والملاحة اسمحوا
لي بأن استشهد ببعض الكلمات التي وردت على لسان الشاعر الخالد وليام شكسبير والتي
قال فيها :

"هناك موجات في حياة البشر ،

فإذا ما لحقوا بها في وقت المد تحقق لهم السعد ،

وإذا ما فاتهم قضا حياتهم كلها

أسرى الضنى والنبؤس" . (يوليوس قيصر ، الفصل الرابع ، المشهد الثالث)

إن بوادر السلم ، إذا جاز لي أن استعمل هذا التعبير ، التي بدأت تطل
برأسها في بعض مناطق العالم تتيح للمجتمع الدولي الأخذ الآن في استرداد مكانته
الفرصة ليبحر منطلقا مع المدّ في المسيرة نحو السلم .

وتؤكد غرينادا مجددا التزامها الذي لا يحد بالأمم المتحدة ، ومنظمة الدول
الأمريكية ، والكومنولث ، والاتحاد الكاريبي ، وسائر المنظمات الإقليمية والدولية
التي تساعدنا في تحقيق أهداف سياستنا الخارجية التي يعتبر السلم جوهرها .

ويلاحظ وفد بلدي بارتياح ما استجد من انفراج وتقارب بين الدولتين العظميين
الرئيسيتين اللتين ما فتئت علاقاتهما منذ أمد طويل مبعث قلق للمجتمع الدولي .
ونأمل أن يستمر التحسّن الذي طرأ على علاقاتهما ، وأن يساعد ذلك على تخفيف حدة
التوتر في جميع أرجاء العالم . ونغتنم هذه الفرصة لندعئ الرئيس ريغان والأميين
العام غورباتشوف على مساهماتهما ، ولنحشهما على مواصلة حوارهما ، حتى تفضي
العملية التي بدأت الآن إلى بلوغ مستوى هام ومقبول دوليا بشأن تخفيض الأسلحة
النووية والتقليدية على حدّ سواء . وسيكون ذلك إسهاما كبيرا في تحقيق السلم والأمن
الدوليين اللذين تشدّد حاجة العالم إليهما .

وإزاء هذه الخلفية ، يلاحظ المجتمع الدولي بهارتياح الخطوات الهامة التي
اتخذت في الأشهر الماضية من أجل الوصول إلى حلول سلمية لصراعات كانت تبدو مستعصية
على الحل في بعض مناطق العالم .

ففي أفغانستان ، نجد أن اتفاقات جنيف التي تم التفاوض بشأنها تحت رعاية
الأمين العام والتي حظيت بضمانات من الولايات المتحدة الأمريكية واتحاد الجمهوريات
الاشتراكية السوفياتية قد أتاحت لهذه المنطقة أول فرصة حقيقية للحسم السلمي لهذا
الصراع ، ويمكن أن ترسي الأساس لممارسة الشعب الأفغاني حقه في تقرير المصير .

ان وقف إطلاق النار يوم ٢٠ آب/أغسطس في الحرب الإيرانية العراقية التي طال
أمدها وارتفعت تكلفتها ، وما أعقب ذلك بعد خمسة أيام في جنيف من مباحثات مباشرة
بين ممثلين رفيعي المستوى للبلدين اشترك فيها الأمين العام كوسيط ، أعطى للعالم
الامل في الوصول أخيرا إلى نهاية لهذا الصراع الذي طال أمده واقتضى تكلفة باهظة .
ولكنني أودّ أن أذكر الجمعية العامة في هذا الصدد بالحنة المستمرة التي يتعرّض
لها أعضاء طائفة البهائيين في إيران ، الذين لا يزالون يعانون من الاضطهاد والموت
بسبب معتقداتهم الدينية . وسيظل استمرار تلك المشكلة يشكل دائما عقبة تحول دون
تحقيق السلم والاستقرار في ذلك البلد . ومرة أخرى أناشد هذه الهيئة أن تتخذ
الخطوات اللازمة لحمل الحكومة الإيرانية على منح البهائيين الحق الذي وهبه الله لهم
في الحرية المقدسة لعبادة الله بالطريقة التي يرتأونها .

وتتيح المناقشات الرباعية الجارية بين انغولا وكوبا وجنوب افريقيا بمشاركة
الولايات المتحدة كوسيط بعض الامل في أن يتحقق استقلال ناميبيا دون إبطاء أو سفك
المزيد من الدماء ، بتوفّر حسن النية والرأي السديد ، والعمل بكل وسيلة ممكنة على
تجنّب المجابهة والمواقف السلبية* .

وظهرت خلال هذه الفترة التي إنقضت بين الدورة الأخيرة للجمعية العامة والدورة
الحالية دلالات مشجعة على إمكانية التوصل إلى حلول سلمية للحالات القائمة في قبرص
وكمبوتشيا والمغرب الغربية من خلال المفاوضات السياسية والدبلوماسية .

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد بورغ أوليفيه (مالطة) .

ولكن لا تزال هناك مشاكل إقليمية أخرى تبعث على قلق المجتمع الدولي . ففي الشرق الأوسط تفاقمت العلاقة المتوترة بين إسرائيل والفلسطينيين نتيجة للأحداث التي وقعت مؤخرا في الضفة الغربية وقطاع غزة . ويأمل وفد بلادي أن يتمكن أولئك الذين يتحكمون في مصائر الأمم ، والذين يؤمنون كأفراد قبل كل شيء بالسلم وتعمير به قلوبهم ، من استحداث صيغة تحظى بقبول جميع الأطراف ، أي أن تكون صيغة تفي بمطالب الفلسطينيين بإنشاء وطن خاص بهم وتحمي حقهم في تقرير المصير وتعترف بوجود إسرائيل كدولة مستقلة ذات سيادة وبحقها في الوجود داخل حدود آمنة معترف بها .

ولا تزال الحالة في أمريكا الوسطى مبعث تفاؤل يشوبه الحذر بينما كان ممن المؤمل أن يؤدي التوقيع على اتفاق غواتيمالا في آب/أغسطس ١٩٨٧ من جانب رؤساء الدول الخمس في أمريكا الوسطى إلى نتائج مثمرة .

ومع ذلك ، يلاحظ وفدي بقدر كبير من الارتياح الجهود التي تبذلها شعوب المنطقة بصورة جماعية لتقييم وتحديد الاحتياجات الأمنية وتقليل الخطر المهدد للسلم والاستقرار في المنطقة إلى حد أدنى . وإننا نحيي قادة دول المنطقة لمبادراتهم لحسم مشاكلهم في إطار التشاور والتنسيق والتعاون والجهد المشترك .

إن مصير شبه جزيرة كوريا - وهي أسرة واحدة أصلاً قُسمت الآن إلى جزأين - في أعقاب الحرب العالمية الثانية - مثال واضح على عدم جدوى الحرب وحقاقتها والمآسي التي تنشأ عنها . فقد أدى هذا الترتيب القائم على الانقسام إلى معاناة بشرية طويلة الأمد تقطع نياط القلوب ، إذ تفرقت الأسر التي تجمع بينها المحبة والرابطة الروحية دون أن تتاح لها الفرصة لزيارة بعضها البعض إلا على فترات متباعدة .

لقد تكلم وفدي في المناقشة العامة للجمعية العامة في العام الماضي ، وقال إنه عن طريق الألعاب الرياضية وعن طريق لغة الموسيقى التي يفهمها الجميع تتاح للعالم أفضل فرصة لبلوغ هدف الأخوة العالمية . ولا يزال وفدي متمسكا بهذا الرأي . ولقد وردت هذه الإشارة فيما يتعلق بالدورة الأولمبية الرابعة والعشرين التي اختتمت مؤخرا في سيول . وإننا نتقدم بأخلص التهاني إلى جمهورية كوريا حكومة وشعبا على

نجاحها في استضافة الدورة الصيفية الرابعة والعشرين للالعاب الاولمبية التي لم تتعرض للمقاطعة ذات الدوافع السياسية أو غير ذلك من المشاكل .

علاوة على ذلك ، يأمل وفدي ويدعو أن يحظى إدراج البند المعنون "تعزيز السلم والمصالحة والحوار في شبه الجزيرة الكورية" في جدول أعمال الجمعية العامة في هذه الدورة بمناقشة بنّاءة ورشيدة تتسم بروح التوفيق بغية التوصل إلى حل مرضٍ فيما يخص تجزئة كوريا . فنحن فيما يتعلق بشبه الجزيرة الكورية ، كما هو الحال بالنسبة للعديد من مناطق الصراع ، بحاجة إلى استكشاف أوجه التماثل العديدة على الرغم من الاختلافات الظاهرية . فلنركز على قوتنا الجماعية بدلا من التركيز على ضعفنا الفردي .

وبالنظر إلى النجاح الذي أحرزته الأمم المتحدة في الآونة الأخيرة في التوسط لحل بعض المنازعات في المجتمع الدولي فقد آن الأوان كيما ننظر جديا فيما إذا كان هدف إعادة التوحيد القومي بين شطري كوريا الشمالي والجنوبي عن طريق الحوار والمفاوضات سيتحقق إذا ما منح البلدان العضوية الكاملة في الأمم المتحدة ونحن نتحمل التزاما أخلاقيا بالعمل على ألا يبقى السلم والاستقرار والمصالحة أملا بعيد المنال لشعب شبه جزيرة كوريا . ولذلك ، أقترح أن تحظى مسألة العضوية هذه بالبحث الفوري حتى يتمكن سكان شبه الجزيرة الذين يربو عددهم على ٧٠ مليون نسمة من التمتع بحقهم في التمثيل في هذه المنظمة والحصول على عضويتها .

وليسمح لي أعضاء الوفود بأن أدلي ببعض الكلمات عن بلادي غرينادا بعد مضي خمس سنوات على إقحامها على المسرح القومي والدولي بصورة مفاجئة وعنيفة عقب إعدام رئيس الوزراء وعدد من المواطنين الأبرياء نتيجة لصراع حزبي أشم للاستيلاء على السلطة . ولقد وقعت هذه الحادثة المفزعة في ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٢ . وبعد إعادة استتباب القانون والنظام تم تشكيل حكومة مؤقتة ، كانت مهمتها الأساسية تهيئة المناخ وإعداد البلد للانتخابات العامة والعودة إلى الديمقراطية البرلمانية التعددية القائمة على مشاركة جميع الأطراف وهي الديمقراطية التي تمتعت بها غرينادا دائما فيما عدا الفترة من عام ١٩٧٩ إلى عام ١٩٨٢ عندما تولى السلطة المتطرفون

الايديولوجيون بعد أن أطاحوا بالقوة بالحكومة المنتخبة . وفي الانتخابات العامة التي جرت بعد عام واحد ، أي في كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٤ انتخب شعب غرينادا الحزب الذي أنتمي إليه بأغلبية ساحقة . ويسعدني أن أحيط أشقائي في محفل الأمم المتحدة هذا علما بأن غرينادا تنعم اليوم بالسلام ، وأن حقوق الإنسان والحريات الفردية تحظى بضمانات أكيدة .

وهناك عدد قليل من المبادئ الأساسية نتخذها ركيزة لسلوكنا في الأسرة الدولية ، وهي المساواة واحترام سيادة الدول واستقلالها وحقوقها في أن تختار بحرية نظمها الاجتماعية والاقتصادية . ولا تؤيد غرينادا تبادل الاتهامات واللوم في علاقاتها الدولية .

ويرغب وفدي في أن يدحض ادعاء بعض الأعضاء الساخطين في هذا المحفل الأخوي الذين يقولون إنه لا تزال هناك قوات أجنبية في بلادي . إن البلدان القليلة التي لا تزال تلجأ إلى هذا الأسلوب لا تتمتع بتجربة ديمقراطية أو حضارة ديمقراطية . ويسرني أن أحيطكم علما بأن صندوق الاقتراع قد حل محل السلاح بوصفه الوسيلة النهائية للحوار السياسي في غرينادا ، وأن أعلن بقوة وعلى نحو قاطع دون خشية من التحدي أنه لا توجد قوات أجنبية في بلادي ، وأن هذا هو الحال منذ عام ١٩٨٥ .

وتقدر غرينادا وتشارك في المخاوف وأسباب القلق التي تشعر بها البلدان النامية الجزرية بصفة خاصة والبلدان النامية بصفة عامة . وبصدد المشاكل التي تعاني منها البلدان النامية الجزرية ، فإن الدمار الذي حل مؤخرا بجامايكا نتيجة لإعصار غلبرت يبرز بصورة حادة مدى تعرض الجزر للكوارث الطبيعية .

ومن المؤمل أن يأخذ المجتمع الدولي بعين الاعتبار هشاشة الاقتصادات في البلدان الجزرية لدى وضع استراتيجية لتقديم المساعدة الطارئة لجامايكا . وعلاوة على ذلك ، فإن الجمعية العامة قد دعيت في إطار البند ٨٢ (ب) من جدول الأعمال إلى النظر في اتخاذ سلسلة من التدابير الكفيلة بتخفيف حدة المشاكل التي تعاني منها هذه الفئة المحددة من البلدان النامية .

ويوجه وفدي الدعوة إلى وكالات الأمم المتحدة وفراى الدول للاستجابة على نحو مؤاتٍ لنداءاتنا من أجل إيلاء اعتبار خاص لهذه المسألة .

وينبغي أن تكون الجمعية العامة مدركة أيضا للخطر المحيى بالنظام البيئى فى البلدان النامية الجزرية نتيجة للتلوث الساحلى الناجم عن إلقاء الفضلات فى البحار . والواقع أن ما حدث مؤخرا من تلوث بحرى فى أنحاء عديدة من العالم قد أبرز الأثار الضارة المترتبة على اعتبار المحيطات مكانا فسيحا لإلقاء النفايات .

ومن ثم ، فبالإضافة إلى المشاغل التي يتناولها في البند ٦٤ (ك) من جدول الأعمال ، تقتضي الضرورة الملحة أن يوضع برنامج عمل لمقاومة كل أشكال إلقاء النفايات الضارة في البحار ، سواء كانت نووية ، أو صناعية ، أو طبية ، حتى يمكن إنقاذ الأجيال القادمة من انتحار بيئي محتمل .

وبالنسبة للأداء الفعال للأمم المتحدة يود وفدي أن يسجل قلقه بشأن الحالة المالية للمنظمة . وإذا كان هناك بندان في جدول الأعمال يتناولان هذه المسألة ، وهما البندان ٥٠ و ١١٦ ، فإن هذا يدل على ما لها من أهمية قصوى . ومن المرجو أن يتقيد أي تعديل في جدولة الأنصبة المقررة بمبدأ "التوزيع المنصف" وأن تحترم قدرة الدول الأعضاء على الدفع . ولا ينبغي أن ينشأ وضع شاذ يتمثل في إفادة البلدان المتقدمة من تخفيض أنصبتها المقررة ، في حين تزداد أعباء بعض البلدان النامية المنكوبة بالديون وتغرض عليها التزامات مالية أكبر تجاه المنظمة .

ومشكلة الديون الخارجية ، مع ما يترتب عليها من عواقب اقتصادية عالمية معاكسة ، لا سيما في البلدان النامية ، مثال يوضح بجلاء كيف يتعرض السلم والأمن الدوليان للخطر من جراء موقف يمكن أن تترتب عليه عواقب سياسية واقتصادية واجتماعية وخيمة . فأقساط الديون وخدمة الديون تشكل عبئا ثقيلا يبهظ العديد من البلدان النامية ، ويخنق اقتصادها ، ويشبه حجر الرحي المعلق حول رقابها . وفي حين أن سداد الديون مسؤولية قانونية وأخلاقية على المدين ، فإن تخفيف عبء الدين ينبغي أن يكون اعتبارا إنسانيا وأخلاقيا لدى بعض الدائنين ، الذين قد يمارسون محض العدالة في ضوء الحالة الاقتصادية العالمية الراهنة ، بأن يعيدوا إلى الأرض الطيبة بعض ما أخذوه منها . والتاريخ مليء بالأمثلة التي توضح كيف أسهم الاستغلال والظلم في ظهور مشكلة الدين .

وبالنسبة للبلدان الأقل نموا التي تبقى برامجها الإنسانية والاجتماعية معلقة دون تنفيذ بسبب تسديد الدين وخدمة الدين يمكن التمثل بالسخرية الممزوجة بالدعابة لعالم من علماء الاقتصاد الاجتماعي إذ قال إن الرذيلة الكامنة في بعض الأنظمة الاقتصادية أنها تتيح مشاركة غير عادلة في الرخاء ، وإن الفضيلة الكامنة في الأنظمة

الأخرى هي أنها تتيح مشاركة عادلة في البؤس . وفي نهاية المطاف فإذا ظلت أزمة الديون بدون حل أو لم تخف حدتها ، فسوف يضر ذلك باقتصاديات البلدان المتقدمة والبلدان النامية على حد سواء .

ومن الموضوعات التي تثير القلق العالمي والاهتمام المشترك ، التجارة غير المشروعة في المخدرات والمواد ذات التأثير النفسي ، والتي تنتشر كالوباء على وجه الأرض وتخنر في أنسجة المجتمع ذاتها . ويصاحب انتشار هذه المواد الخطرة زيادة ماثلة في مستوى العنف الذي يصبح بسرعة شقافة تحتية لبعض المجتمعات . ومن المعتقد بوجه عام أن هناك علاقة مباشرة بين المخدرات والإرهاب الدولي . ويزداد هذا الخطر المزدوج جسارة يوماً بعد يوم ، ويفتك بالأبرياء والسذج من الناس . ونحن نحيد اتباع منهج متعدد الأبعاد للتصدي لهذه المشكلة المروعة ؛ يشمل أجهزة التعليم والصحة ، وإنفاذ القانون في المجالات الثلاثة الهامة وهي إنتاج المخدرات ، والاتجار فيها ، وتعاطيها .

وشمة موضوع آخر يثير القلق على الصعيد العالمي ، وهو الانتشار السريع لمرض نقص المناعة المكتسب (الإيدز) الذي أوشك أن يبلغ أبعاد الوباء . ويتعين في هذا الصدد على منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة أن تواصل التركيز على اكتشاف أسباب وتشخيص وعلاج هذا المرض الذي تترتب عليه نتائج اجتماعية خطيرة .

وما زالت الممارسة البغيضة والخبیثة للحقد العنصري والفصل العنصري في جنوب افريقيا تشكل أكبر عقبة أمام السلام في الجنوب الافريقي بل وأمام السلام العالمي بوجه عام . فهذه الظاهرة المؤسسية المنهجية للعنصرية تحاول منع التقدم الديمقراطي في الجنوب الافريقي ، وتواصل حرمان الرجل الأسود من حقه في الحرية وتقرير المصير .

وإذا كان ردنا هو ممارسة الضغط على حكومة جنوب افريقيا حتى تنهي نظام الفصل العنصري ، فإن وفدي يحبذ لتحقيق هذه الغاية تطبيق جزاءات جماعية وشاملة وإلزامية على جنوب افريقيا . ونحن غير مقتنعين بالحجة التي تتذرع بها قلة من ذوي النفوذ في المجتمع الدولي ، ومؤداها أن الجزاءات ستلحق الضرر بالأغلبية السوداء في جنوب افريقيا . ونلاحظ أن فرض الجزاءات يطبق على نحو انتقائي ، وأنه يستخدم أحيانا

كعقوبة وأحيانا كإجراء مقصود ومحسوب للحصول على تنازلات . وعلى أية حال فمن الحماقة والادعاء أن تحاول البلدان الأخرى أن تتحدث باسم الأغلبية السوداء في جنوب أفريقيا . والأفضل أن يجد اهتمامهم انعكاسا له في النداءات المتضافرة الموجهة إلى السلطات في جنوب أفريقيا للشروع في التفاوض مع قادة الشعب الشرعيين .

وإذا ما تقرر أنه لا بد من وجود ناطق بلسان الأغلبية ، فلا بد من ممارسة ضغط على حكومة جنوب أفريقيا لتفرج بدون شرط عن أبلغ المدافعين عن قضية السود وأعلامهم مكانة وهو نيلسون مانديلا . لقد سجن هذا المناضل الكبير ظلما منذ ستة وعشرين عاما مطالبا بالعدالة في جنوب أفريقيا . ونحن نطلب من حكومة جنوب أفريقيا أن تطلق سراحه الآن حتى يتمكن من أن يشارك مشاركة فعالة في تحديد مصير بلده وشعبه .

وندعو جنوب أفريقيا إلى وقف تدخلها المسلح في دول خط المواجهة ، وإلى احترام سيادة تلك الدول وسلامتها الإقليمية . ويمكن تحقيق تقدم هائل صوب تسوية سلمية وودية للنزاع الإقليمي بالتنفيذ العاجل لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) بشأن استقلال ناميبيا ، الذي يشكل في رأي وفدي الأساس الحقيقي الوحيد لبلوغ هذا الهدف .

وأخيرا ، لقد رفع الستار عن الدورة الثالثة والأربعين للجمعية العامة في ظل ظروف مواتية . وقد بدأت معالم السلام تظهر في عديد من الأقاليم التي كانت فيما مضى ميدانا للصراعات الأيديولوجية والحروب الفعلية . وكما نعرف في العلوم الفيزيائية أن لكل فعل رد فعل مماثل له في القوة ومضاد في الاتجاه يمكن قياسه كميًا ، يمكننا أن نطبق إلى حد معين ، نفس الفكرة على العلوم الاجتماعية التي يشغل السلام فيها موقعا أساسيا ، وذلك بتطبيق معيار كمي على الأحداث السلمية المبشرة بالخير التي تقع في أنحاء كثيرة من العالم . فالقوى الطاردة المركزية الانقسام والشقاق بسدات تفسح المجال أمام القوى الجاذبة المركزية للسلام والوفاق داخل الأمم المتحدة وفيما بينها* .

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد بييتش (يوغوسلافيا) .

إن اجتماعي قمة واشنطن وموسكو المعقودين بين الرئيس رونالد ريغان والأمين العام ميخائيل غورباتشوف ، وتوقيع معاهدة إزالة القذائف المتوسطة والاقصر مدى ، والاتفاق على أحكام التحقق منها ، كلها عوامل نأمل أن تساهم على نحو أكبر في تحقيق السلم العالمي على المدى الطويل . ويتمنى وفدي أن يصدقُ اعتقاده بأن ثلاثية نزع السلاح والتنمية والتضامن ، التي تقوم بينها علاقة ترابط منطقية سوف تتيح للإنسانية أفضل أمل في بلوغ الهدف العالمي المتمثل في إحلال السلم والاخوة ، وهو هدف انتظره العالم بصبر لمدة طويلة .

فليباركنا الله ويرشدنا ونحن نواصل مداولاتنا سعياً إلى تحقيق هذه الاهداف السامية .

السيد بوانالي (ملاوي) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بالنيابة عن

وفد ملاوي يسعدني كثيرا أن أضم صوتي إلى من سبقني إلى الكلام موجها إلى السيد دانتي كابوتو التهناني القلبية على انتخابه لرئاسة الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة . لقد تحدث المتكلمون السابقون ببلاغة عن خبرته الطويلة في الشؤون الدولية ، والتزامه العميق بالنهوض بالسلم والتعاون الدوليين ، فضلا عن مهاراته الدبلوماسية العظيمة ، وشاهدنا بدورنا الطريقة الفعالة التي أدار بها أعمال الجمعية ، وبالتالي فإننا على ثقة من أن مداولات هذه الجمعية الموقرة سوف تنجح في ظل قيادته وتوجيهه . ومن ثم أود أن أطمئنه إلى تعاون وفدي الكامل معه في كل وقت .

ربما كانت الدورة الثانية والاربعون من أكثر الدورات عملا في السنوات الاخيرة ، حيث استأنفت الجمعية عملها عدة مرات . كذلك طلب إليها أن تعالج الكثير من القضايا المعقدة جدا كان بعضها يتطلب الجلسات إلى ساعات متأخرة من الليل سعياً إلى إيجاد الحلول . ومن حسن الحظ أن السيد بيتر فلورين ، نائب وزير خارجية الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، هو الذي ترأسها وأظهر جلدته الرائع ، وتفانيه المثالي وصبره الذي لا ينفد وثقته بنفسه وخفة ظله ، مما ساعد على تيسير عمل الجمعية . ويود وفدي أن يوجه أطيب تمنياته للسيد فلورين ويهنئه على إنجازاته الناجح لواجباته ومسؤولياته .

إن وفد ملاوي يسعده أيضا أن يعرب عن أفضل تمنياته للأمين العام ، السيد خافيير بيريز دي كوييار . وقد لاحظنا بكثير من الارتياح الإنجازات الكثيرة التي حققتها الأمم المتحدة خلال الشهور الإثني عشر الماضية ، ومن أبرزها المفاوضات الناجحة التي أدت إلى إبرام اتفاقات جنيف بشأن أفغانستان ووقف إطلاق النار في حرب الثمانية أعوام بين العراق وإيران . ولقد أثبتت هذه المنجزات سلامة موقف الذين واصلوا ، على الرغم من الشكوك التي أبدتها البعض في السنوات الأخيرة حول أهمية المنظمة في مواجهة المناخ السياسي الدولي السائد اليوم ، إيمانهم بأن الأمم المتحدة ما زالت أفضل محفل للبحث عن حلول للنزاعات الدولية ، وأنها أيضا يمكن أن تصبح أداة بالغة الفعالية ، إذا ما أُعطيت الفرصة ، لتسوية النزاعات بين الدول .

إن السيد دي كوييار لم يضعف إيمانه قط بمقدرة الأمم المتحدة ، ولم يساوره الشك في إمكانيات المنظمة كأداة لتحقيق السلم . وهكذا ، فإننا نعتبر منح جائزة نوبل للسلام في هذا العام لقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة اعترافا مناسباً لجهود السيد دي كوييار الشخصية لإبقاء الأمم المتحدة في مركز الصدارة في الشؤون الدولية ، وتحية طال انتظارها ، ولكننا نرحب بها للمساهمة الكبيرة التي قدمتها الأمم المتحدة لخدمة السلم الدولي طوال العقود الأربعة الماضية . ويضم وفدي صوته إلى الوفود الأخرى في الإعراب للسيد بيريز دي كوييار ، ومن خلاله ، لقوات حفظ السلام ، عن تهنئتنا التي يستحقونها بجدارة .

قال كاتب في إحدى الصحف المحلية هذا الصيف إن "السلم قد اندلع" . وعلى الرغم من أن هذا التعليق كان على سبيل السخرية ، إلا أنه في الواقع أعطى تسمية دقيقة جدا لهذه الظاهرة الاستثنائية التي حدثت في الشهور القليلة الماضية . وفي الواقع ، تعجبنا لسماع أخبار ، طوال هذا الصيف ، عن تسوية مسائل كانت تعتبر غير قابلة للتسوية في كل مكان تقريبا . وبدا فعلا أن السلم قد أُعلن أخيرا .

ونحن الملاويين رحبنا بأبناء الإبرام الناجح لاتفاقات جنيف التي يَسرت أخيرا انسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان بعد أن ظلت فيها لمدة ثماني سنوات . ونأمل في أن يستكمل انسحاب تلك القوات وفقا لما نصت عليه في الاتفاقات حتى يمكن لشعب

أفغانستان أن يتحرك نحو العملية الهامة - عملية تقرير مستقبل بلاده السياسي والبدء في القيام بمهام الإصلاح والتعمير وإعادة البناء العاجلة .

وفي الخليج الفارسي ، نلاحظ أنه بعد قبول إيران والعراق لقرار مجلس الأمن ٥٩٨ (١٩٨٧) في وقت سابق هذا الصيف ، بدأ بالفعل سريان وقف إطلاق النار في ٢٠ آب/أغسطس . ونلاحظ أيضا أن المفاوضات الرامية إلى تحقيق اتفاق السلم الدائم بين الخصمين السابقين مستمرة تحت إشراف الأمم المتحدة . إن الطريق نحو تحقيق ذلك الهدف لن يكون سهلا ، ولكننا نؤمن بأن الأطراف المعنية تدرك الثمن الباهظ للفشل .

عندما تحدث وفد بلادي أمام الجمعية في السنة الماضية ، لاحظنا مع الأسف أن النشاط الدبلوماسي المكثف في بداية عام ١٩٨٧ المتمركز حول مسألة كمبوتشيا لم يؤدي إلى أي تغيير . ومن ثم ، تشجعت حكومتي بالشواهد الأخيرة على ما يبدو أنه بداية حوار حقيقي بين مختلف الأطراف المعنية . ونلاحظ ، على سبيل المثال ، أنه في أعقاب الاجتماع الذي عقد في تموز/يوليه تحت إشراف رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، أبدت كل الأطراف استعدادها لمواصلة السعي إلى إيجاد تسوية مقبولة لدى جميع الأطراف . وسمحوا لي أن أعرب عن تأييد حكومتي التام لهذه الجهود وأملها الصادق في التوصل إلى نتيجة إيجابية .

اجتمع بعض أعضاء البرلمان في كوريا الشمالية والجنوبية في آب/أغسطس في أول اتصال سياسي مباشر بين البلدين منذ أعوام لمناقشة العلاقات بين شطري وطنهم المقسم . ويسعد حكومتي أن تعلم أن المزيد من المحادثات يمكن أن يجري قريبا . وتؤيد ملاوي قرار الطرفين بشأن إبقاء خطوط اتصالهما مفتوحة لتيسير البحث المستمر عن تسوية سلمية . وما زلنا على اعتقاد راسخ بأنه يمكن ، من خلال حوار صريح بين كوريا الشمالية والجنوبية ، إنجاز تسوية عملية . وفي الوقت نفسه ، ترحب ملاوي بدعوة كوريا الجنوبية إلى وقف الأعمال العدائية بين كوريا الشمالية والجنوبية . وترحب ملاوي أيضا بالمقترحات الأخرى التي قدمها الطرفان لتخفيف حدة التوتر بينهما .

ولقد تابعت ملاوي عن كشب المفاوضات الرباعية التي يشارك فيها ممثلو الولايات المتحدة وجنوب افريقيا وأنغولا وكوبا والتي تستهدف ، في النهاية ، تحقيق استقلال ناميبيا ، في سياق قرار مجلس الامن ٤٢٥ (١٩٧٨) . وفي هذا الصدد ، تشجعت حكومتي كثيرا عندما علمت بأنه يمكن البدء ، إذا سارت الامور على ما يرام ، في تنفيذ العملية الانتقالية المنصوص عليها في قرار مجلس الامن ٤٢٥ (١٩٧٨) في وقت مبكر لا يتجاوز الشهر المقبل ، على أن تُعقد انتخابات الاستقلال في ١ حزيران/يونيه ١٩٨٩ . وفي حين أن تجربة المجتمع الدولي في الذهاب إلى البئر عدة مرات دون الحصول على الماء ، تقلل من تفاؤل حكومتي ، إلا أنها تتطلع إلى تحقيق استقلال ناميبيا والترحيب بها بوصفها عضوا كامل العضوية في المجتمع الدولي . ومن ثم ، فإن حكومتي ترجو أن تنضم إلى الاعضاء الآخرين بالترحيب بناميبيا كدولة جديدة مستقلة ذات سيادة لها كل الحق في المشاركة في الدورة الرابعة والاربعين للجمعية العامة في العمام المقبل .

في عام ١٩٨٦ ، ولأول مرة منذ أربعين عاما تقريبا ، وفي السنة الماضية أيضا ، اهتمت الجمعية العامة بمسألة إقليم كاليدونيا الجديدة التابع ، حيث وصل السكان الاصليون والسلطة القائمة بالادارة إلى طريق مسدود بالنسبة لمسألة المستقبل السياسي للإقليم . ونحن نفهم الآن أن الدول المسؤولة عن الإدارة ، وقد أعادت النظر في سياستها الخاصة بالإقليم ، توصلت مؤخرا إلى اتفاق مع ممثلي السكان الاصليين على صيغة لحل يتمثل في منح الاستقلال لذلك الإقليم في وقت مبكر . ويرحب وفدنا بهذه التطورات . ونحیی حكومة فرنسا على شجاعتها لأنها سلمت بحق شعب كاليدونيا الجديدة في تقرير المصير فحسب بل لأنها اعترفت بالتزاماتها إزاء تنفيذ هذا الحق أيضا . وتتطلع ملاوي إلى رؤية كاليدونيا الجديدة تحتل مكانها المشروع بوصفها عضوا مستقلا ذا سيادة في مجتمع الأمم في المستقبل القريب فيما نأمل .

تابعنا عن كثب جهود الأمين العام المستمرة الرامية إلى إيجاد صيغتين صالحتين لحل مسألتي قبرص والصحراء الغربية .

وفيما يتعلق بقبرص نلاحظ أن المناخ المؤاتي ، الذي بدأ واضحا في العلاقات بين طرفين معينين نرى أن دورهما حيوي تماما لضمان أي حل ، قد أدى فيما يبدو إلى تغيير إيجابي في مواقف زعماء الجاليتين القبرصية اليونانية والقبرصية التركية . وفي هذا الصدد نلاحظ إن الطرفين قد أعلننا استعدادهما للتعاون مع الأمين العام في تيسير استئناف المحادثات بين الطائفتين وأن المحادثات الرسمية من المقرر أن تجرى في وقت مبكر من عام ١٩٨٩ .

وترحب حكومتي بهذه التطورات ، حيث أن ملاوي لا تزال مقتنعة بأنه لا يمكن إيجاد حل مُجدٍ ودائم لمشاكل ذلك البلد السياسية إلا عن طريق صيغة يتفق عليها باشتراك الشعب القبرصي نفسه .

وفيما يتعلق بمسألة الصحراء الغربية يود وفدي أن يكرر تأييد ملاوي لحق شعب ذلك الاقليم في تقرير المصير ، سواء أكان ذلك في إطار دولة مستقلة ذات سيادة أو على نحو مخالف . وبالتالي نؤيد مبادرات الأمين العام بشأن هذه المسألة ويسعدنا أن

نلاحظ أن المقترحات التي قدمها مؤخرا إلى حكومة المغرب والبوليساريو تتضمن إجراء استفتاء لتمكين الشعب الصحراوي من أن يختار بين ما إذا كان يريد أن يكون جزءا من المغرب أو أن تكون له دولته المستقلة ذات السيادة .

ونلاحظ بصفة خاصة التشابه بين مقترحات الأمين العام والصيغة المتخذة بالنسبة للقضية ذاتها في منظمة الوحدة الأفريقية منذ زهاء ١٠ سنوات . وتتضمن صيغة منظمة الوحدة الأفريقية ، كمبدأ أساسي ، إجراء استفتاء تحت إشراف الأمم المتحدة . لذا أسعد حكومتي أن تعلم أن البوليساريو والمغرب قد قبلتا الآن مقترحات الأمين العام ، ونأمل أن يمهد ذلك السبيل إلى إجراء استفتاء بشأن الصحراء الغربية في وقت مبكر .

وفي الدورة الثانية والأربعين للجمعية العامة انضم وفد ملاي إلى الوفود الأخرى في الترحيب والتعبير عن تأييدها لخطة السلم الخاصة بأمريكا الوسطى التي بدأها زعيم كوستاريكا ، الرئيس أوسكار أرياس ، ووافق عليها قادة المنطقة جميعا . وعلى الرغم مما كانت تنطوي عليه الخطة من وعود ، يبدو أن بعض الأطراف تريد التخلي عن هذه الخطة ، وهذا يعني أنها ستكون من بين المبادرات التي باءت بالفشل . وعلى الرغم من النكسات التي ربما صادفت تنفيذ خطة أرياس ، فإننا نعتقد أنها لا تزال تمثل أفضل صيغة لتحقيق السلم في تلك المنطقة . ومن ثم يود وفد بلادي أن يعرب عن تأييد ملاوي للقادة الذين ما زالوا يلتمسون السبل من أجل تيسير تنفيذها .

لاحظت الوفود التي سبقتني في الكلام إننا إذا كنا نتكلم اليوم عن حلول فجائية كبيرة لشتى المشاكل الدولية التي كانت تبدو مستعصية على الحل فمرجع ذلك هو التدخلات الإيجابية ، المباشرة وغير المباشرة ، من جانب الدولتين العظميين ، الولايات المتحدة الأمريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية . ومن الأمور اللافتة للنظر أن هذه التطورات الإيجابية قد حدثت إثر التحسن الواضح في العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي .

وما فتئنا نؤيد الرأي القائل بأنه عندما تتفق الدولتان العظميان على التعاون فبإمكانهما أن تسهما إسهاما كبيرا من أجل الخير المشترك للمجتمع الدولي

برمته . لذلك يود وفدي أن يفتنم الفرصة ليعرب عن الامل في أن تجد الدولتان العظميان أن من الممكن أن تعملا معا في السعي من أجل التوصل إلى حلول للنزاعات الاقليمية وبؤر التوتر الأخرى التي لا تزال تهدد السلم والامن الدوليين . ومن أكثر هذه المشاكل إلحاحا الحالة في جنوب افريقيا والحالة في الشرق الاوسط .

ولئن كانت التطورات بشأن مسألة ناميبيا تعتبر أحسن أنباء جاءت من منطقة الجنوب الافريقي دون الاقليمية خلال عقد تقريبا ، فإن الأنباء الآتية من جنوب افريقيا ذاتها تدل على أن الموقف يزداد تدهورا . والسبب الأساسي لمشاكل جنوب افريقيا هو الفصل العنصري . وإننا نعتقد أنه لا يمكن حل هذه المشكلة باستخدام القوة من جانب سلطات جنوب افريقيا للحفاظ على سياسة الفصل العنصري ولا بالتجاء معارضي الفصل العنصري إلى العنف . ولهذا السبب يود وفد ملاوي أن يكرر نداءه إلى جميع أطراف الصراع أن تبدأ حوارا وطنيا أصيلا . ونحن على اقتناع بأنه حتى في هذه الساعة المتأخرة ما زال من الممكن تحقيق حل سلمي لو تحلت كل الاطراف المعنية بالشجاعة لوضع المصالح الأوسع الطويلة الأمد لبلدانها فوق المصالح القصيرة الأمد لدوائرها الانتخابية .

على خلاف التوقعات باحتمال حدوث التقدم التي ولدها التأييد الساحق الذي أعلنته الغالبية العظمى من أعضاء هذه الجمعية العامة أثناء العامين الماضيين بشأن عقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الاوسط ، تدهورت الحالة في المنطقة في الاثني عشر شهرا الماضية إلى أخطر مستوى في سنوات عديدة .

إن التصعيد الحاد للعنف في الأراضي المحتلة الناجم عن حملة المقاومة لسلطة إسرائيل والاستخدام المتزايد للقوة من جانب الحكومة الاسرائيلية من أجل إعادة تأكيد سلطتها على ذلك الجزء قد أديا إلى فقدان الكثير من الأرواح وتعميق هوة العداة والشك . وإن قرار الحكومة الاردنية بسحب سلطتها على أجزاء من الأراضي المحتلة كانت تديرها في السابق قد زاد في الوقت ذاته من جو عدم الاستقرار والقلق بالنسبة للتطورات المقبلة .

ونرى أن أي حل لنزاع الشرق الاوسط ينبغي بالضرورة أن يركز على مسألتين رئيسيتين إذا كنا نريد لهذا الحل أن يكون ناجحا : إقرار حق الشعب الفلسطيني في أن يكون له وطن مستقل من ناحية وضمان حق الاسرائيليين في العيش داخل حدود آمنة معترف بها من ناحية أخرى . هذه العناصر ذات أهمية كبرى في كل القرارات الرئيسية التي اتخذتها الجمعية العامة بشأن مسألة الشرق الاوسط منذ اتخذت الجمعية العامة القرار ١٨١ (ثانيا) في عام ١٩٤٧ .

إن الحلول الناجمة لمسألتي الشرق الاوسط وجنوب افريقيا ينبغي في نهاية الامر أن تصدر من الشعوب المعنية أو يتوصل إليها بمشاركتها المباشرة . ومع ذلك يرى وفد بلادي أن بإمكان بلدان معينة أخرى ، بما لديها من علاقات خاصة ونفوذ ، أن تيسر التحقيق المبكر لهذه الحلول . ولهذا السبب يود وفد بلادي أن يناشد تلك البلدان ، والدولتان العظميان من بينها ، أن تستخدم نفوذها على نحو ايجابي مع الاطراف التي كانت مترددة ، بسبب جو عدم الثقة أو انعدام الامن ، في اتخاذ التدابير الضرورية لإحراز التقدم . إن تدخل هذه البلدان بشأن مسائل أخرى قد أدى إلى نتائج إيجابية . ونحن على اقتناع بأن بإمكانها الاسهام في تحقيق نتائج مماثلة فيما يتعلق بمسألتي الشرق الاوسط وجنوب افريقيا أيضا .

في شهر تشرين الأول/اكتوبر الماضي انضم وفد ملاوي إلى الوفود الأخرى في الترحيب بقيام الولايات المتحدة الأمريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بإبرام معاهدة بشأن ازالة قذائفهما النووية المتوسطة المدى والاقصر مدى . ويلاحظ وفد ملاوي أن هذا الاتفاق قد شكل خطوة أولى رئيسية على طريق ازالة جميع الاسلحة النووية . وفي الوقت ذاته أعربنا عن الأمل في أن تعطي تلك المعاهدة قوة دفع للمفاوضات الجارية بشأن فئات وأنماط أخرى من الاسلحة ، ولا سيما الاسلحة الكيميائية ، بحيث يمكن التعجيل بتحقيق الهدف النهائي وأعني نزع السلاح العام الكامل .

وقد استرعى وفد ملاوي أيضا الانتباه إلى حقيقة أن الأمن الدولي يهم جميع الدول ، مغيرها وكبيرها . وفي هذا الصدد ، أكد وفد ملاوي من جديد إيمانه بالحاجة إلى نهج متعددة الاطراف لنزع السلاح وإلى مشاركة الأمم المتحدة في كل المبادرات المتعلقة بنزع السلاح .

ومن ثم ، اعتبرنا تحديد موعد التوقيع الرسمي على الاتفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشهر قبل بدء دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثالثة المكرسة لنزع السلاح ، التي انعقدت هنا في نيويورك في حزيران/يونيه من هذه السنة من المصادفات السعيدة .

مع ذلك ، يرى وفدي أنه مما يبعث على الاسف أن الدورة الاستثنائية الثالثة لم تتفق على وثيقة ختامية ، ومن ثم ، اختتمت أعمالها دون التوصل إلى نتيجة رسمية . بيد أننا نعتقد أن الدورة كانت فرصة مفيدة لتقييم التقدم المحرز منذ الدورتين السابقتين . ونحن على يقين من أن الاستنتاجات المستخلصة من الدورة ستكون قيّمة للغاية في دفعنا إلى الامام .

لقد أعلن وفدي في مناسبات كثيرة اقتناع حكومة ملاوي بأن الأمن الدولي لا يمكن أن يؤمن بحجم ونوعية الترسانات التي تمتلكها البلدان . بل إننا نعتقد أن الأمن الدولي الحقيقي يكمن في احترام كل دولة لاستقلال الدول الأخرى وسيادتها ، بغض النظر عن حجمها أو قوتها العسكرية والسياسية .

ولهذا السبب ، شعرنا بالانزعاج بسبب بعض التطورات خلال الشهور الاثني عشر الماضية ، والتي أوجت بأن بعض الدول تريد العودة بالعالم إلى ذلك العصر ، الذي كان من المعتقد انه قد اختفى إلى الأبد ، حيث كانت "القوة هي الحق" ، وكانت الدول الكبرى تنتحل لنفسها الحق في التدخل في الشؤون الداخلية للدول الصغيرة والضعيفة . ويود وفدي أن يكرر مرة أخرى نداءه من أجل أن تحترم الدول فيما بينها سيادة كل منها ، مع التقيد الكامل بمبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، واحترام مبدأ عدم استعمال القوة . وبهذا الأسلوب وحده نستطيع أن نوّمن السلم والأمن الدوليين .

من بين الموضوعات التي ستنظر فيها الجمعية العامة خلال الدورة الحالية الحالة الاقتصادية الحرجة في إفريقيا . وقبل ذلك ، ستنظر في التقرير الخاص بالاستعراض النصفى لتنفيذ برنامج عمل الأمم المتحدة من أجل الانتعاش الاقتصادي والتنمية في إفريقيا للفترة ١٩٨٦-١٩٩٠ . ويتطلع وفدي إلى المناقشات الخاصة بهذا التقرير .

واسمحوا لي ، مع ذلك ، أن أعرب عن خيبة أملنا لأنه رغم التعهدات الرسمية التي قطعتها مجموعة المانحين الدوليين على نفسها بزيادة مساعدتها لإفريقيا فيما يتعلق بتنفيذ برنامج عمل الأمم المتحدة من أجل الانتعاش الاقتصادي والتنمية في إفريقيا للفترة ١٩٨٦-١٩٩٠ ، ورغم الجهود التي بذلتها الدول الإفريقية في تنفيذ التزاماتها الخاصة في أوقات تتسم بمخاطر كبيرة على الاستقرار السياسي الوطني ، لم نتلق حتى الآن إلا مساعدة دولية ضئيلة . وفي الوقت ذاته ، ولسوء الطالع ، تفاقمت الأزمة الاقتصادية في إفريقيا ، وأصبحنا الآن في حاجة إلى معونة أكبر مما كنا نحتاجه عام ١٩٨٦ ، لتنفيذ أهداف برنامج الأمم المتحدة المذكور . وأملنا الصادق أن ينظر شركاء إفريقيا في برنامج عمل الأمم المتحدة إلى نتائج الاستعراض النصفى نظرة جديدة ، وأن يبذلوا جهودا متضافرة للوفاء بالتزاماتهم خلال فترة الخمس سنوات التالية في البرنامج .

وفي نفس الوقت ، لاحظنا باهتمام التدابير التي اتخذها في الآونة الأخيرة بعض البلدان المتقدمة بغية تخفيف العبء المالي الذي يواجه البلدان النامية ، ولاسيما البلدان الأقل نموا . ونرحب بهذه التحركات . ومع ذلك ، نود أن نضم صوتنا إلى الآخرين مؤكدين على أن المشكلات الاقتصادية للبلدان النامية لا بد من التصدي لها على صعيد عالمي إذا كنا نريد التوصل إلى حلول دائمة .

قبل أن أختتم بياني أود أن أعتنم هذه الفرصة للإعراب عن امتنان حكومتي لمفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ووكالات الأمم المتحدة الأخرى للمساعدة القيمة التي قدموها لتمكين حكومة ملاوي من الاستجابة لاحتياجات اللاجئين من موزامبيق ، الذين قدموا إلى ملاوي خلال العامين الماضيين . ويبلغ عدد هؤلاء اللاجئين الآن ما يزيد على ٦٠٠ ٠٠٠ شخص ، أي ما يساوي حوالي ٨ في المائة من سكان بلادنا .

ونحن ممتنون بصفة خاصة للمبادرة التي اتخذها الأمين العام في الوقت المناسب في السنة الماضية بإيفاده فريقاً مشتركاً من عدة وكالات لدراسة هذه المشكلة من أجل تحديد أفضل السبل لمساعدة ملاوي على تلبية الاحتياجات القصيرة المدى والبعيدة المدى الناجمة عن هذه الحالة . إن القدرة الاقتصادية لملاوي محدودة للغاية وإن الزيادة المفاجئة في عدد السكان قد أرهقت على نحو خطير الهياكل الاقتصادية والاجتماعية للبلد .

وملاوي تشعر بالامتنان لكثير من البلدان والمنظمات الدولية التي أسهمت على نحو سخى بأساليب متعددة لتمكيننا من الوفاء باحتياجات أشقائنا .

وفي هذا الصدد ، أود أن أعرب عن ارتياح ملاوي لنتائج المؤتمر الدولي المعني بمحنة اللاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الأفريقي ، الذي انعقد في أوصلو ، النرويج ، في شهر آب/اغسطس الماضي بتأييد كامل من جانب الأمم المتحدة . ونأمل أن تحظى المبادئ الواردة في إعلان أوصلو وخطة العمل بالتأييد الدولي الكامل . وبالتالي ، يأمل وفدي أن تؤازر الجمعية العامة هذه إعلان وخطة عمل أوصلو .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة الآن لممثل

فرنسا ، الذي يرغب في الكلام ممارسة لحق الرد . وأذكره بأن بيانات ممارسة حق الرد محددة وفقاً لمقرر الجمعية العامة ٤٠١/٣٤ بعشر دقائق في المرة الأولى وخمس دقائق في المرة الثانية وينبغي أن تلقىها الوفود من مقاعدها .

السيد بروشان (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يأسف الوفد

الفرنسي للملاحظات التي أدلى بها منذ وقت قصير ممثل بابوا غينيا الجديدة ، وهو يشير إلى الأحداث التي وقعت في كاليدونيا الجديدة في نيسان/ابريل الماضي . وكانت الملاحظات مؤسفة للغاية لأن المناخ السياسي في كاليدونيا الجديدة قد تغير إلى الأفضل ، في أعقاب توقيع اتفاق ٢٠ آب/اغسطس بين الحزبين السياسيين الرئيسيين في الإقليم ، وأحدهما يؤيد والآخر يعارض الاستقلال تحت إشراف الحكومة الفرنسية . والاتجاهات الجديدة التي حددت لمستقبل كاليدونيا الجديدة ، والاحظ أن ممثل بابوا غينيا الجديدة قد أشاد بها ، ينبغي ألا تسمح بالعودة إلى المواجهة التي لا يرغب أحد في كاليدونيا الجديدة أو في أي مكان آخر في أن يراها .

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٢٠